مر وقت طويل دون أن يتحدث معي أحد، وكل ما أسمعه أصوات أبواب تفتح وتغلق، وأصوات تتحدث بالعبرية التي لا افهمها، بعد وقت طويل جرني صاحب ذلك الصوت قائلاً: تعال، ودفعني إلى إحدى الغرف وقد رفع العصبة عن عيني، وجدت نفسي في غرفة صغيرة فيها مكتب يجلس وراءه شاب يلبس الزي المدني يبتسم قائلاً: تفضل اجلس ويشير إلى كرسي أمامه، جلست على الكرسي ويداي لا تزالان مربوطتان وراء ظهري، سأل قائلاً: أين حسن؟ نظرت بدهشة وأجبت: في الدار؟ سأل: أي دار؟ قلت: دارنا، قال بدهشة: حسن في داركم؟!! قلت نعم.

نظر في أوراق أمامه على الطاولة ثم سأل: أي حسن ذلك الذي في داركم؟ قلت: أخي حسن، قال: آه أنا أسألك عن حسن ابن عمك أين هو؟ قلت: لا أدري؟ قال: كيف لا تدري؟ قلت: هو لا يسكن عندنا منذ سنوات طويلة، ونحن لا نعرف أين يذهب وأين يروح قال: متى رأيته آخر مرة؟ قلت: لا أذكر، قال: تقريباً؟ قلت: منذ سنوات طويلة، سأل ومتى ذكرتموه آخر مرة في الدار؟ أجبت قلت: لا أذكر، قال: تقريباً؟ قلت: منذ وقت طويل جداً فنحن نسيناه، سأل: لماذا؟ قلت تسبب لنا في مشاكل كثيرة مع الجيران وطردناه من الدار ولم نعد نهتم به فهو لا يعنينا.

سأل: هل سمعت أنه ضُرب قبل حوالي سنة وظل في المستشفى حوالي شهرين؟ قلت: سمعت، قال: من الذين ضربوه؟ قلت: وما يدريني، قال: ما هو تقديرك؟ قلت:لا أدري ولكن قد يكون أهل إحدى البنات التي يطاردهن أو ناس اختلف معهم على شيء ما، قال مثل من؟ قلت:لا أدري ولكن هذا ما فكرت فيه حينها وهو لا يهمنا أصلاً، قال: يعني أنت لا تعرف أين هو الآن؟ قلت: نعم لا أدري ولا أريد أن أعرف...نادى على الرجل الذي أدخلني وطلب منه أن يخرجني من الغرفة، وضع على رأسي كيس القماش السميك، وسحبني من الغرفة وأوقفني إلى جوار الجدار ثم سمعتهم يسحبون إبراهيم ويدخلونه للغرفة ثم سمعت صوت إغلاق الباب بقوة.

بعد وقت طويل قد يصل للساعة سمعت صوت المحقق ينادي على ذلك الرجل: "أبو جميل" فذهب إليه وسمعته يسحب إبراهيم ويوقفه إلى جوار الجدار، فقدرت أنه سأل نفس الأسئلة. وتساءلت في نفسي ما بال حسن يسألون عنه أين هو؟ فهل هو مفقود؟ أو هارب منهم؟ بقيت على تلك الحالة واقفاً وجهي إلى الحائط تلقيت صفعة أو ركلة أنستني تعبي وإرهاقي.